[248] عن الرأي في هذا المكان، أما علم أن الكلالة هم الاخوة والاخوات من قبل الاب والام ومن قبل الاب على الانفراد (1) ومن قبل الام أيضا على حدتها ؟ قال الله عزوجل: " يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة إن امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك (2) " وقال عز قائلا: " وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو اخت فلكل واحد منهما السدس فإن كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث (3) ". وجاءت الرواية أن بعض أحبار اليهود جاء إلى أبي بكر فقال له: أنت خليفة نبي هذه الامة ؟ فقال له: نعم، فقال: إنا نجد في التورأة أن خلفاء الانبياء أعلم أممهم، فأخبرني عن الله سبحانه أين هو في السماء أم في الارض ؟ فقال أبو بكر: هو في السماء على العرش، فقال اليهودي: فأرى الارض خالية منه وأراه على هذا القول في مكان دون مكان ؟ ! فقال له أبو بكر: هذا كلام الزنادقة، اعزب عني (4) وإلا قتلتك، فولى الحبر متعجبا يستهزئ بالاسلام، فاستقبله أمير المؤمنين عليه السلام فقال [له]: يا يهودي قد عرفت ما سألت عنه وما اجبت به، وإنا نقول: إن الله عز وجل أين الاين فلا أين له، وجل أن يحويه مكان، وهو في كل مكان بغير مماسة ولا مجاورة، يحيط علما بما فيها، ولا يخلو شئ منها من تدبيره، وإني مخبرك بما (5) في كتاب من كتبكم يصدق ما ذكرته لك، فإن عرفته أتؤمن به ؟ قال: (6) نعم قال: ألستم تجدون في بعض كتبكم أن موسى بن عمران عليه السلام كان ذات يوم جالسا إذ جاءه ملك من المشرق فقال له موسى: من أين أقبلت ؟ قال: من عند الله عزوجل

---

(1) في المصدر: على انفراده. (2) سورة النساء: 176. (3) سورة النساء: 12. (4) يمكن أن يكون بالمعجمة فالمهملة أو بالعكس، ومعناه: تنح عنى (5) في المصدر: بما جاء اه. (6) في المصدر: فقال اليهودي.